قصص نجاح إنسانية

التاريخ	2018/12/25
المنظمة	جمعية رعاية الأسرة (YFCA)
تفاصيل المشروع	مشروع حزمة الخدمات الصحية (MSP) في محافظتي حجة والحديدة - تنفيذ جمعية رعاية الأسرة - تمويل منظمة الصحة العالمية (WHO)
اعداد	عبد الرحمن الغياثي
مراجعة	نبيل الكميم
النسخة	V1#

الحديدة / مستشفى باجل الريفي /

كفاح عائلة لإنقاذ حياة ابنهم الرضيع

"أكرم" رضيع يبلغ من العمر سبعة أشهر ، أسرته تنحدر من قرية إسمها (كيما بني باكي) ، وهي إحدى قرى مدينة (برع) ، حيث لا يوجد هناك أي مركز صحي في المنطقة بأكملها . (أكرم) كان يعاني من سوء تغذية حاد ، حيث كان يزن (4.2)كجم ، و طوله 59 سم فقط ، فيما كان قياس المواك لديه 10 سم.

يعمل والد أكرم مدرسا في مدرسة النور في نفس القرية التي تعيش فيها الأسرة.

عندما شعر والد (أكرم) بالخطر على حياة إبنه ، توجه بمعية زوجته مباشرة إلى مستشفى باجل الريفي مشيا على الأقدام نظرا لعدم امتلاكه سيارة أو وسيلة مواصلات ، متحديين كافة المخاطر التي

قد يتعرضون لها جراء العمليات العسكرية التي تشهدها المدينة ، وقطعوا ساعتين من المشي ، حتى وصلوا إلى الطريق العام الذي تتوافر فيه وسائل المواصلات ، ومن ثم قاموا باستئجار إحدى الحافلات لتقلهم إلى المستشفى- وبطبيعة الحال فالذين يكافحون الأمراض ، مستعدون لمواجهة مخاطر القتال والغارات الجوية من أجل إنقاذ من يحبون –

ولحسن حظهم فالمستشفى هو واحد من المرافق الصحية التي تستهدفها جمعية رعاية الأسرة (YFCA) ضمن مشروع حزمة الخدمات الصحية التي تنفذها الجمعية في محافظتي الحديدة وحجة بتمويل من منظمة الصحة العالمية (WHO).

وما زاد من معاناة تلك العائلة هو فقرها الشديد نتيجة الأوضاع السياسية والاقتصادية وعدم صرف المستحقات للموظفين وخصوصا المدرسين على مدى أكثر من ثلاث سنوات.

و ينبع خوف السيدة (أروى) والدة الطفل من كونها فقدت ولدا لها من قبل نتيجة إصابته بسوء تغذية حاد وخيم بسبب الأوضاع المتردية التي تعانيها منطقتها ، وأنها بمجرد رؤية رضيعها بهذه الحالة تبادر إلى ذهنها مباشرة ابنها المتوفي و أصرت مع والده على إنقاذ حياته مهما كلف الأمر .

و بمجرد وصولهم إلى المستشفى تم وضع أكرم تحت المراقبة في قسم رقود قسم التغذية ،وتم إعطاؤه الأدوية اللازمة حتى تحسنت حالته الصحية .

يقول الدكتور الذي تابع حالة الرضيع " لاحظنا التغيير الإيجابي على حالته الصحية من خلال المتابعة والقياسات التي أُخذت لأكرم قبل مغادرته المستشفى فقد زاد وزنه من 4.2 كيلوجرام إلى 4.5 كيلوغراما ، وقياس المواك من 10 إلى 10.5. ويتمتع أكرم حالياً بصحة جيدة ، كما أن أسرته سعيدة للغاية بشفائه وقد عبرت عن تقديرها للخدمات الصحية المجانية التي يقدمها مستشفى "باجل" الريفي .

وفي الحقيقة ،فقد توج كفاح عائلة(أكرم) بالنجاح ،وتمكنت العائلة من إنقاذ حياة رضيعها من مرض قاتل محتمل سوء التغذية الحاد" يضيف الطبيب.